ناطقة بخلاف ما قاله القائل ثم قطع الهمزة في الله اكبر كما ذكره
الرضي وجعل علة القطع لا اللزوم لانتغيرها في بدليل قوله
عنك يا التي جرت قليبا بالوصل وبعضهم جعل العلة العوضية
واللزوم فتدبره قوله ثم جعل الخ اعلم انه اختلف فقيل انه
علم شخصي وضع للذات اما ابتدا اي فهو كلمة مستقلة ليست
متفرعة عن شيء او بعد التصرف فيه اي في اصله وصيرورته
علي هذا اللفظ لانه علي ان الواضع لذلك غيره تعالي يكفي
في وضعه تصور الموضوع له بوجه ما لا تصوره بالكنه
لان الغرض من وضع العلم الشخصي احضار الموضوع له ليسوغ
الحكم عليه لا تمييز الا فتخاص كما ادعاه بعضهم وقيل هو علم بالغلبة
اي لم يوضع للذات وضعا شخصيا بل غلب عليها بعد التصرف
في اصله اذ التصرف ذلك فقول المصنف جعل علما يؤذن بالاول
والله ليس علما بالغلبة فيناقي قوله بالغلبة التقديرية ويمكن
ان يجاب بتاويل قوله ثم جعل علما يصار علما او ان الباء هنا مع
اي ثم جعل علما مصاحبا للغلبة التقديرية اذ لا تناقي بين كونه
وضع علما وكونه فيه غلبة تقديرية اي بان يقدر كما انه استعمل
في افراد وغلب علي ذلك الفرد فتنبه قوله وكذا الادغام انما
الجي بذلك علي هذا الاسلوب لان المصنف لم يتكلم علي الادغام وترك
التخمين لانه ليس لازما لها في جميع استعمالها قوله بعد ان
جعل اي الاله وقوله قبل ذلك اي قبل ما ذكر من الحذف
والتعويض والادغام وقوله عليها اي الذات المخصوصة
قوله قبل دخوله اي دخول حرف التعريف قوله وسياتي
اي عند قوله وهذا كله مبني علي ان الرحمن صفة لخ وحاصله
ان الغلبة

ان الغلبة التقديرية هي التي تكون بالنظر الي القياس بان
يقتضي القياس استعمال اللفظ في غير الله لكن لاقتضاء
ذلك قدر كانه استعمل فيه وغلب علي الله والغلبة التحقيقية
هي التي تكون بالنظر الي الاستعمال قوله وغيره ليس المراد
كل المغايرين فقد خالف في ذلك السعد فوافقه في المنع في كونه
يطلق علي المعبود بحق وبباطل وكذا في الله في كونه علما بالغلبة
التقديرية وكذا وافقه في كون الاله غلبة تحقيقية الا ان
السعد يقول انه الغلبة التحقيقية في المعبود بحق الكلي اي ان
الاله استعمل في المعبود بحق والمعبود بباطل وغلب علي
المعبود بحق الكلي الذي تحته افراد التي من جملتها الذات العلية
اي هو اسم جنس كالرجل وغلب علي ذلك للمعبود بحق غلبة
تحقيقية والسيد يقول انه غلب غلبة تحقيقية في الذات
العلية علي انه علم عليها لا مطلق المعبود بحق وغيرهما يقول
بان الغلبة تقديرية في الاله كالله وحاصله ان لنطلة
الله يوافق فيهما ذلك الغير السيد والسعد ولفظ الله يوافقهما
ويخالفهما في الاله فيقول انه اسم للمعبود بحق الذي لم يوجد
منه الا فرد واحد ولم يستعمل الا في ذلك الفرد الواحد
فهي غلبة تقديرية اي بتقدير انه استعمل بالفعل في غير
الذات العلية ثم غلب علي الذات العلية الا انها غلبة لم تصل
الي حد التشخص لانه علي تقدير وجود فرد من افراد الاله
بحق الذي لم يوجد منه الا فرد واحد الا في الفرد الواحد
فهي غلبة تقديرية واستعمل فيه لما منع فهو عنده علم الجنس
ثم ان ابقاء تاكيد الاختصاص بالذات العلية فغير بحذف همزة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)